في القران نصّ جلي والخبر به عن الرسول عليه الصلوة والسلام
خبر واحد وكذلك اجمع على تكفير من قال من الخوارج ان
الصلوة طرفي النهار على تكفير الباطنية في قولهم ان الفرايض
اسماء رجال امروا بولايتهم والمحارم اسماء رجال
امروا بالبراءة منهم وقول بعض المتصوفة ان العبادة وطول
المجاهدة اذا صفت نفوسهم افضت بهم الى اسقاطها واباحة
كل شئ لهم ورفع عبد الشرايع عنهم وكذلك ان انكر متكر
مكة او البيت او المسجد الحرام او صفة الحج وقال الحج
واجب في القران واستقبال القبلة كذلك ولكن كونه
على هذه الهيئة المتعارفة وان تلك البقعة هي مكة والبيت
والمسجد الحرام لا ادري هل هي تلك او غيرها ولعل القائلين
ان النبي صلى الله عليه وسلم فسرها بهذه التفاسير غلطوا
ووهموا فهذا ومثله لا مرية في تكفيره ان كان ممن يظن
به علم ذلك وممن خالط المسلمين وامتدت صحبته لهم
الا ان يكون حديث عهد باسلام فيقال له سبيلك ان تسأل
عن هذا الذي لم نعلمه بعد كافة المسلمين فلا نجد بينهم خلافا
كافة عن كافة الى معاصري الرسول صلى الله عليه وسلم
ان هذه الامور كما قبل لك وان تلك البقعة هي مكة
والبيت الذي فيها هي الكعبة والقبلة التي صلوا اليها رسول

الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وحجوا اليها وطافوا بها
وان تلك الافعال هي صفة عبادة الحج والمراد به وهي التي
فعلها النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وان صفات
الصلوات المذكورة هي التي فعل النبي صلى الله عليه وسلم
وشرح مراد الله تعالى بذلك وابان حدودها فيقع لك العلم
بذلك كما وقع لهم ولا ترتاب بذلك بعد والمرتاب في ذلك
او المنكر بعد البحث وصحبة المسلمين كافر بالاتفاق ولا يغتر
بقوله لا ادري ولا يصدق فيه بل ظاهر التستر عن
التكذيب اذ لا يمكن انه لا يدري وايضا فانه اذا جوز
على جميع الامة الوهم والغلط فيما نقلوه من ذلك واجمعوا
انه قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتفسير مراد الله
تعالى به ادخل الاستراية في جميع الشريعة اذ هم الناقلون
لها والقران وانحلت عرى الدين كرة ومن قال هذا كافر
وكذلك من انكر القران او حرفا منه او غير شيئا منه او زاد
فيه كفعل الباطنية والاسماعيلية او زعم انه ليس بحجة للنبي
صلى الله عليه وسلم او ليس فيه حجة ولا معجزة كقول هشام
البوبطي ومعمر الضمري انه لا يدل على ثواب ولا عقاب
ولا حكم ولا محالة في كفرهما بذلك القول وكذلك تكفيرهما
بانكارهما ان يكون في سائر معجزات النبي صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)